

## من أيام خلت الحيا أيام اغسقت

# حياة شرارة - ضفيرة الوعي السياسي والفعل الثقافي

الشهيد  
قاسم عبد الأمير عجم

على غلاف رواية (إذا الأيام اغسقت) لوحة لفائق حسن عنوانها (الربيع). وإذا تركنا حقيقة ان لوحة الغلاف موجه قرآني خارجي للنص الأدبي، والعنوان موجه آخر. فإن النظر في اللوحة (أو صورتها بتعبير ادق) سيضعنا امام التشوه أو التشويه الذي يحدثه الربيع على من يقع تحت تأثيره بصرف النظر عن مصدر الربيع أو عوامله. فإذا مضينا مع مفردات ذلك التشويه الذي يطال الرأس (العقل) والجسد يمكن ان نقرأ في هذه الرواية مفردات مرعبة تعدت الشخصية التي عاشتها و عانت من اثارها الى إحداث تشويه اجتماعي وجد جسدي في اسقاط تقاليد لها رفعتها وخصوصيتها أو مسخها بطريقة تزيد جرعة الربيع في الممارسات التي مسختها.. أنها التقاليد الجامعية ومكانة الأستاذ الجامعي..

اجل، وقد لا يتلقى قارئ هذه الرواية كامل رسالة لوحة الغلاف قبل ان ينتهي من قراءتها اذ تستمر وقائعها- وهي رواية وقائع- تفرغ في القلب حتى تقيم رعبها أو تنشر الذهول بالرغم من انها مفردات واقع عاشه العراقيون بدرجات مختلفة، وهو ما يعيدنا الى قدرة الفن على اعادة بناء الواقع بلغة لها خصوصيتها وقدرتها الاشعاعية كما فعلته هذه الرواية من خلال جوها الغسقي المقبض لتصبح مشارفتها إذ تبث اشعاع حقيقة تنتمي الى عيش معتم .. معتم المفردات معتم الافق! اشعاع الجمر الذي يأكل في الكف التي تقبض عليه والروح التي تتلظى به . هذا ما تبثه معاناة استاذ جامعي وجد في رسالته العلمية كل حياته ومبررها، فجاءت مروية على لسانه ولكن بصنعة امرأة وجدت في الجامعة والكتابة والثقافة حياتها ومبررها .. فرواية (إذا الأيام اغسقت) ابداع استاذة جامعية هي الدكتورة حياة شرارة.

وهذه الورقة تحاول دراسة تلك الصنعة/ الرواية على مستوى وعي امرأة عاشت التجربة المرعبة واكتوت بجرمها، ولذا تجد الدراسة نفسها امام تحديين اثنين.

الاول- قراءة الرواية كنص ابداعي قراءة نقدية بصرف النظر عن مؤلفها.

الثاني- قراءتها بهدف استخلاص الوعي السياسي/ الثقافي.. قل الوعي الاجتماعي، لمدهتها كنموذج لامرأة عراقية مثقفة تجد الورقة ان الدكتورة حياة شرارة مثقلة بالقول والعمل مما يصلح ويتطلب الوقوف عنه بالدرس والتحليل في حلقة دراسية كهذه التي اعدت لها هذه الورقة.

واذ نتطرق هذه الدراسة من روايتها هذه فأنها تحاول ان ترجع الى ما تجده ضروريا لاضاءة ذلك النموذج من اعمال حياة شرارة الأخرى- وهي دراسة أكاديمية وأستاذة ومترجمة وكاتبة مقالة وفصول من سيرة - والى ما عرضته شقيقتها بلقيس شرارة في مقدمتها لهذه الرواية (ص 9- ٧٧) من سيرة حياة ومعاناتها ومؤلفاتها. بل لعلنا نجد في هذه المقدمة تعزيزا لم تحاول عرضه من منجز المرأة المثقفة على صعيد وعي الواقع السياسي والانفعال به وتفاعل النقايع والسياسي في انضاج موقف حياتي إذ لم تفصل هذه المقدمة بين منجز حياة شرارة أو تشكل وعيها بتعبير أدق وبين الاحداث السياسية والاجتماعية التي انضجتها، او وهكذا سيكون طبيعيا ان تزاج الدراسة بين النظر النقدي لنص وبين تحليل رؤية مبدعته لعلها تفوز بجلاء النموذج

الذي مثلته هذه المرأة المثقفة .. حياة شرارة.

قلنا ان رواية (إذا الأيام اغسقت) وقد صدرت بعد رحيل مؤلفتها، رواية وقائع ولكنها وان بدت مهمومة بتسجيلها سرديا الى ما يشبه الوثائقي التي يتحسسها من اعاشها. الا انها بتلك التسجيلية تشيد واقعا يثبت رسالة تحرض على النقمة عليه والقرص منه.

فما أكثر اللحظات التي يجد القارئ فيها نفسه يستعيد عالم رواية (١٩٨٤) لجورج اورويل وجفاف الحياة في ظل دولة الاخ الأكبر ورعبها! وانه ليعجب كيف ينساب ذلك التسجيل وكأنه لا يدار بعقل ابداعي يوجهه. فقد اعتمدت تسجيل وقائع من دولة جانب آخر مما يلقي على القارئ مسؤولية استحضار المغيب من خلال الحاضر سرديا.

وقد يمكننا القول ان اشد ما يحضر كثافة جاء من اشد الغياب! واشد الغياب عن فضاء الرواية الفاتأ للنظر، هو المرأة وتلك مفارقة اولى إذ المؤلفة امرأة ! ولكن ما اكثر التساؤلات التي ترشح من خلال هذا الغياب او التغييب بتعبير ادق، وما اشد النور الذي تسلطه هذه الرواية على واقع المرأة من خلال ذلك ! فالرواية بقلم امرأة، ولكن البطولة معقودة للرجال. والوقائع تدور بين مطامع البعض ومطموحات بعضهم الآخر.. بين ماضيهم وراهنهم، بين امانيهم وخيالاتهم دونما حتى وقفة عن المرأة في حياة أي منهم! وكأنهم في عالم غادرته النساء او غادروا هم عالم! واذا تظلم في فضاء الرواية يضع نساء.. ثلاثة ورابعة تحطف مسرعة جدا فليسبب خططت له الروائية، كما نرى، وادارته كي تبث من خلاله مفردة من مفردات رسالتها. عن المرأة حصرا مما يجعلنا نقف امام ابداع ذي قصد ينم عن مبدعة لفحتها شواظ الوعي والاحساس بالمسؤولية ازاء واقعا ومواطنيتها، وهو ما ستراه من خلال تحليل الرواية.

فلئن اتخذت الرواية الوسط الجامعي ميدانا لوقائعها وحركة شخصياتها فلكي تنقل المتلقي الى ما استقر في ذهنه بأنه الوسط الذي يفترض انه الارقي. الارقي في سلوكيات اهله وعلاقاتهم، والافر حظا في الاحترام الواجب له لا من الناس بل من السلطة وفي ما قد توفره له من امتيازات.. حتى اذا ما فجع بمأساة هذا الوسط واهله، فذلك هو الباب الذي تفتحه الرواية/ الروائية امام المتلقي كي يلج منه الى مستويات



وقد دلت قراءتنا للشخصيات الرجالية، وهي المهمة، في هذه الرواية على وعي المؤلفة الدقيق بتكوين تلك الشخصيات والعوامل التي تخرب فيها . صحيح انها عوامل خراب المجتمع كله ولكن لكل منها تأثيره الخاص على هذا او ذاك من رجال النص، ولم تنس ان تبرز صورا من مواقفهم من المرأة وهي مواقف اقل ما توصف به انها تتأرجح بين التخلف المكشوف، كموقف عميد الكلية، وبين النفاق الذي يتخذ صورة العطف المتعالي على وعي المرأة او استصغارها !

وقد دلت قراءتنا للشخصيات الرجالية، وهي المهمة، في هذه الرواية على وعي المؤلفة الدقيق بتكوين تلك الشخصيات والعوامل التي تخرب فيها . صحيح انها عوامل خراب المجتمع كله ولكن لكل منها تأثيره الخاص على هذا او ذاك من رجال النص، ولم تنس ان تبرز صورا من مواقفهم من المرأة وهي مواقف اقل ما توصف به انها تتأرجح بين التخلف المكشوف، كموقف عميد الكلية، وبين النفاق الذي يتخذ صورة العطف المتعالي على وعي المرأة او استصغارها !

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

الاجتماعية اعتماداً على استدعاء المضمر وراء سطور النص، او من خلال ثغراته او كواه المضفية الى تلك العلاقات شريطة ان تكون واعية المتلقي وذاكرته حاضرة وناشطة في التنقل بين الملن والمضمر في النص وما ورائه.

فالوسط الجامعي الذي اغسقت ايامه في الرواية.. خراب في العلاقات، خراب في الاداء خراب في العلاقات، خراب في الاداء، خراب في القيم كما تجسده وقائع يوميات الشخصية الاولى التي تبث حكايتها في نصيح يكاد يكون بوحاً تلقائياً يقود بعضه الآخر تقديما أو استرجاعا، وان توزعت الحكاية على فصول فان كل فصل له مقوماته، ذلك هو البناء الظاهر، شخوصا وعلاقات.. لغة وصورة، اما ما بين ذلك او ما وراءه فهو الخراب الشامل للمجتمع الذي طغى خرابه حتى بلغ قمته الحرفية والقيمية ممثلة بالجامعة والحياة الجامعية.

واذا كان هذا التوجيه المقصود لرسالة العمل الروائي يحقق جدلية الملن والمضمر فان الروائية قد شحنت قصدها بالمزيد من التخصص فلم تكثف بالوسط الجامعي ليدل على الحال الاجتماعي الاوسع، وانما قصدت مفصلا احفل بالدلالة والفروض داخل الوسط نفسه فتأخذته ميدانا لروايتها وهو كلية من كليات الدراسات الإنسانية الأكثر صلة بالثقافة الاجتماعية حيث تتصادى الافكار والمبادئ في اروقته.

واذ لم تسمها- وتكاد تكون كلية آداب او تربية- فلكي تمنح اختياراتها آفاق الاتساع ضمن القصد نفسه.. ليكون السؤال الذي يوسع الثغرة او الخرق بين الملن والمضمر.. إنكاريا متقلا بالدهشة والحيرة امام خراب محارب الثقافة ومصانها.

وعلى المنوال نفسه، تمضي الرواية/ الروائية بتشغيل جدلية الملن والمضمر باتجاهات متعددة تحقق للنص طبقات متداخلة أكثر منها مترتبة لتحشد لقصدها قوة توازي امتداداته ومفرداته التي تجلوه وترسخه كرسالة لعملها، فتجده مضمرا وراء ما تملته الشخصيات عبر اقوالها او افعالها ليكون كل منها معبرا الى عوالمها. وتجد مضمرا وراء مقاطع الوصف إذ يتكون او يتغير بتغير عين الوصف او رؤيته . وتجد مضمرا وراء مفردات الحوار الذي يدور بين الحين والآخر بين هذه الشخصية وتلك.. وتجد موزعا تبعا (لاستراتيجيات) المتحاورين انفسهم في الإظهار والإخفاء مما يجعل الحوار مغموما بالنسبة لكل من

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة الجامعة الاردنية. عمان - ٢١٧ صفحة

### 1- حياة شرارة- ٢٠٠٠. اذا الأيام اغسقت، رواية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٥٠ / مطبعة